

مقدمة

التعاون اليوم من العوامل الاقتصادية الخطيرة الشأن في رقي الأمم . أخذت بأسبابه معظم البلدان المتحضرة في جميع أنحاء العالم فكان له أثر يذكر فيما أدركته من نماء ثروتها وصلاح حال شعوبها سيما طبقات الصناع والفلاحين منهم . وقد بلغ من أثره في بعضها أنه أنقذها من أزمة زراعية شديدة وفتح لها باباً جديداً للرخاء كما يرى القارئ من تصفح ما أوردناه عن مصانع الزبدة التعاونية في الدانمرك .

وقد كانت الزراعة ميداناً فسيحاً لنشاط حركة التعاون فان سواد الزراع على اختلاف مراتب بلادهم في العمران من أحوج الناس إلى توحيد قواهم المتفرقة وتنظيم مجهوداتهم المشتتة ابتغاء ازدياد ثمرات عملهم الشاق واحتفاظاً بنصيبهم الحق في تلك الثمرات . وقد أتى التعاون في هذا السبيل بنتائج مذهشة تجاوزت أمانى أشد أنصاره حماسة فحيثما حل دبر للفلاحين وسائل الوصول الى المال اللازم للاستغلال الزراعي بالفائدة القليلة وأتقدهم من غوائل الربا المرهق . وهياً لهم أسباب شراء الجيد من الأسمدة والبذور والعلف والآلات الزراعية ونحوها بالثمن المعتدل . فقلّت نفقات تمييز أراضيهم وزادت غلتها . ومكّنهم من بيع تلك الغلة بيعاً راجحاً في الوقت المناسب بدلاً من بيعها بثلث بخس في وقت هبوط الأسعار بدافع الحاجة الى المال . وأرشدتهم الى تتبع خطوات العلم الزراعي الحديث والانتفاع بمكتشفاته في انماء الثروة الزراعية وقرب اليهم من موارد الزراعة ما كان مجهولاً أو مهملاً . وأمنهم على حياة ماشيتهم . وسهل لهم سبل تحسين

أساسها . وسخر لهم قوى الطبيعة المهمة لخدمة الزراعة . وبالجملة لم يترك باباً لجر النفع
للزراع ودفع الضرر عنهم إلا طرقة

على أن فضل التعاون لم يقف عند هذا الحد بل لقد أصبح أداة مثلى للرفق
الاجتماعى والأدبى فبعث فى نفوس الفلاحين عاطفة الاعتماد على النفس . وحبب
اليهم الرغبة فى طلب العلم والاستنارة . وحامهم على إصلاح أساليب معيشتهم على ما
تتطلبه أصول علم الصحة من بناء المساكن الطليقة الهواء وجو الماء الصالح للشرب
والأخذ بأسباب النظافة ونحو ذلك

هذا التطور العجيب الذى أحدثه التعاون فى الزراعة سرت عدواه من بلد الى
آخر وبلادنا لا تزال خلوأً منه فآن لها أن تأخذ منه بالقسط الذى يخلق بها كبد
زراعى ركن ثروته الأول الفلاح الصغير وهو أشد الناس افتقاراً الى الانتفاع بمزايا التعاون
واذا كانت أرقى بلدان أوروبا عمراناً وأعرقها مدنية قد شعرت بالحاجة الى التعاون
فى الزراعة مع توافر العوامل الأخرى التى لا يُنكر أثرها فى اصلاح شؤون الزراعة
والزراع فأخلق بنا ونحن لم نجاوز عصر البداوة الأولى فى الحياة الزراعية أن نستعين
بهذه الاداة الجديدة التى ثبت نفعها ثبوتاً لا نزاع فيه

تلك الحاجة الى التعاون الزراعى فى بلادنا هى التى حدثت بى الى نشر هذا
الكتاب وقد ضمته نتيجة درس طويل وبحث مستفيض سلكت فيه سبيل التحقيق
ما استطعت وقدمته الى مواطنى راجياً أن يلقى نصيباً من غناية المفكرين وأن
لا يخلو من الفائدة فى سبيل نشر فكرة التعاون بين ظهرانينا والعمل بها على الأصول
الصحيحة الكفيلة بتحقيق الأغراض الجليلة المقصودة بها

وشفيعى فى الاقدام على هذا العمل غيرتى على خير بلادى وحسن ظن بعض
ذوى رأى الذين تصفحوا المحاضرات التى القيمتها على طلبة مدرسة الزراعة العليا فما
زالوا بى حتى هوتوا على هذا الاقدام بعد طول التردد . فان وُفقت الى ما رجوت
فذلك خير جزاء أبتغيه والأفحسبى حسن نيتى

صادق هنيى

يوليو سنة ١٩١٧

فصول الكتاب

صفحة

١	فكرة التعاون	الفصل الأول
٧	لمحة تاريخية	الفصل الثانى
٣١	شركات التعاون الزراعية - بنوك التعاون	الفصل الثالث
٣٥	بنوك التعاون المنشأة على طريقة شولز ديلتش	الفصل الرابع
٣٧	بنوك رايفيزن القروية	الفصل الخامس
٤٠	التضامن والمسئولية	الفصل السادس
٥٣	الأموال الاحتياطية	الفصل السابع
٥٨	رأس المال والربح ورسم الدخول	الفصل الثامن
٦٤	منطقة العمل وشروط العضوية	الفصل التاسع
٦٩	شروط التسليف	الفصل العاشر
٧٦	ادارة أعمال شركات رايفيزن - لجنة الادارة	الفصل الحادى عشر
٨٤	مجلس المراقبة	الفصل الثانى عشر
٨٨	الجمعية العمومية	الفصل الثالث عشر
	موارد بنوك التعاون القروية ووظيفتها	الفصل الرابع عشر
٩٢	كصناديق توفير	

٩٨	بنوك التعاون المركزية	الفصل الخامس عشر
١٠٧	نقابات شركات التعاون	الفصل السادس عشر
١١٥	جمعيات اتحاد النقابات	الفصل السابع عشر
١٢٢	تفتيش أعمال شركات التعاون الزراعية	الفصل الثامن عشر
١٣٣	الرهن العقاري على طريقة التعاون	الفصل التاسع عشر
١٤٧	بنوك التعاون في الهند	الفصل العشرون
١٦١	بنوك التعاون في إيطاليا	الفصل الحادى والعشرون
١٦٧	بنوك التعاون في فرنسا	الفصل الثانى والعشرون
	شركات التعاون الزراعية المشتغلة بالتوريد	الفصل الثالث والعشرون
١٧٩	والنقابات الزراعية الفرنسية	
٢٠٠	شركات التعاون الزراعية المشتغلة ببيع الحاصلات	الفصل الرابع والعشرون
٢٠٨	مصانع الزبدية والتعاونية والتعاون في جمع البيض وبيعه	الفصل الخامس والعشرون
٢٢١	شركات التعاون للتأمين على حياة الماشية	الفصل السادس والعشرون
٢٢٨	الدعوة الى التعاون وتنظيم الجهود التعاونية	الفصل السابع والعشرون
٢٣٧	التعاون في مصر	الفصل الثامن والعشرون